

شعب الإيمان

العاشر من شعب الإيمان و هو باب في محبة ا D – قال ا D : { ومن الناس من يتخذ من دون ا ا أندادا يحبونهم كحب ا ا والذين آمنوا أشد حبا ا } قال البيهقي C : فدل ذلك على أن حب ا ا جل جلاله من الإيمان لأن قوله : { و الذين آمنوا أشد حبا ا } إشارة إلى أن الإيمان يحرك على حب ا ا جل جلاله و يدعو إليه و قال ا ا جل ثناءه : { قل إن كنتم تحبون ا ا فاتبعوني يحببكم ا ا } فأبان أن اتباع نبيه صلى ا ا عليه و سلم من موجبات محبة ا ا فإذا كان اتباع النبي صلى ا ا عليه و سلم إيمانا فقد وجب أن يكون حب ا ا الموجب له إيمانا و قال ا D : { قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من ا ا ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي ا ا بأمره و ا ا لا يهدي القوم الفاسقين } قال البيهقي C : فأبان بهذا أن حب ا ا و حب رسوله و الجهاد في سبيله فرض و أنه لا ينبغي أن يكون شيء سواه أحب إليهم منه و يمثل ذلك جاءت السنة